

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

والعلم على المعبود بحق وهو الباري سبحانه المحمود حقيقة على كل حال وهو خاص به لا يشركه فيه غيره ولا يدعي به أحد سواه قبض **ا** الألسنة على ذلك على أنه قال قد يقال أن سبق التعريف بالقائل غير محل بالابتداء ولو لم يلفظ به ففي حديث قال الحاكم إنه غريب حسن أنه **A** كتب إلى معاذ بن جبل **B**ه من محمد رسول **ا** إلى معاذ سلام عليك فإني أحمد **ا** إليك إلى آخره وكذا في غيره من الأحاديث لكن مع الابتداء قبل اسمه بالبسملة كما وقع للمؤلف وفعله أيضا أبو بكر الصديق وزيد بن ثابت **B**هما وعزاه حماد بن سلمه لمكاتبه المسلمين بل يقال أيضا هذا الحديث روي أيضا ببسم **ا** بدل بحمد **ا** فكأنه أريد بالحمدلة والبسملة ما هو أعلم منها وهو ذكر **ا** والثناء عليه على الجملة بصيغه الحمد أو غيرها .

ويؤيده رواية ثالثة لفظها بذكر **ا** وحمده فالحمد والذكر والبسملة سوى فمن ابتدأ بواحد منها حصل المقصود من الثناء على ذي الآلاء أي صاحب النعم والجود والكرم وفي واحد الآلاء سبع لغات إلى بكسر الهزة وبفتحها مع التنوين وعدمه ومثلث النمرة مع سكون اللام والتنوين على امتنان من **ا** به من العطاء الكثير الذي منه التوغل في علوم الحديث النبوي على قائمة افضل الصلاة والسلام واختصاص الناظم بكونه و الحمد فيه إماما مقتدى به والمان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال جل أي عظم عطاؤه عن احصاء بعدد قال تعالى (وإن تعدوا نعمة **ا** لا تحصوها) ثم صلا وسلام بالجر عطفا على حمدا دائم كل منهما أو تلفظي بهما أو لاقتراحهما غالبا صاروا كالواحد وفي عطفه بثم المقتضية للترتيب مع المهملة إشعار بأنه أثنى على **ا** سبحانه زيادة على ما ذكر بينهما